الجمهوريَّة الجزائريَّة الديمقراطيَّة الشعبيَّة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمَّه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

سمات منهج الإمام السهارنفوري من خلال حاشيته على صحيح البخاري

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم الإسلامية تخصص: الحديث وعلومه

من إعداد:
سهام غندير

المشرف :
د. عبد المجيد مباركية

لجنة المناقش

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
يوسف عبد اللاوي	الأستاذ الدكتور	جامعة حمه لخضر– الوادي	رئيسا
عبد المجيد مباركية	أستاذ محاضر أ	جامعة حمه لخضر– الوادي	مشرف
نور الدين تومي	أستاذ محاضر أ	جامعة حمه لخضر– الوادي	مناقشا

السنة الجامعيَّة: 1439– 1440هـ/ 2018– 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

إهداء

يامن أحمل اسمك بكل فخر يامن أفتقدك منذ الصغر يامن يرتعش قلبي لذكرك
يامن أودعتني لله تعالى رحمك الله وجعل مثواك الجنة
يا أبي

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج مُعبرة عن مكنون ذاتها

تبقي روحي متلألئةً ومشرقةً طالما كانت دعواتها عنوان دربي وتبقي أمنياتي على وشك تحقُّدي طالما يدها بيدي وصنارة جُهدها و سهرها تصطادوا لِيَّ الراحة وتقطف التعب والألم من قلبي

ويهدي بفضلها حين أتقدم بالعلم و بالعلم درجات لكي يا ولدتي الحبيبة يا سيدة القلب والحياة أُهديكِ رسالتي، لتهديني الرضا والدعاء

وإلى أخي العزيز الغالي وسندي في الحياة حفظه الله تعالى الذي مهد الطريق أمامي كي أُحقق هدفي المنشود

شكر وعرفان

أشكر المولى عزّ وجلّ الذي وفقني لانجار هذا العمل شكراً

يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وهو القائل في كتابه الكريم: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ إبراهيم:7.

كما أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير لكل استاذتنا

الذين أفادونا في مشوارنا الجامعي

وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور الفاضل: عبد المجيد مباركية

على ماقدم طيلة مشوارنا الدراسي وفي هذه الرسالة

فلا أجد إلا أن أسأل الله تعالى أن يرزقه الإخلاص

في القول والعمل إنه ولي ذلك والقادر عليه

كما أشكر كل من مد لي العون من قريب أو بعيد.

ملخص الرسالة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده أما بعد:

تعرضتُ في هذه الرسالة لدراسة منهج الإمام السهارنفوري في حاشيته على الجامع الصحيح، وفيها ثلاثة مباحث، مبحثين نظريين وآخر عملي، أما النظريين: وتمهدي لترجمة الشيخين {السهارنفوري- البخاري} والتعريف بِكِتابيهما، والمبحث الأول لإبراز معالم منهج الإمام السهارنفوري في الحاشية.

أما المبحث العملي، فهو عبارة عن قراءة نصية لأحاديث في العقيدة، فقه العبادات، فقه المعاملات؛ لتطبيق ماجاء في المنهج.

وفي الأخير خاتمة جاء فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، وذيلت هذا البحث بعدد من الفهارس ليسهل الاستفادة منه.

Message Summary

Praise be to God alone, and peace and blessings be upon those who follow him after him:

In this thesis, Ihave studied the approach of lmam al-saharnafuri in his sahih on sahih al-Bukhaari, lt contains three topics,theoretical and practical: as well as theorists, the preparafuri- Bukari and the defition of their books, and the study or tohighlight the featurer of the approach of lmam Saharnafuri inthe footnote.

As for practical research, it is a textual reading of the hadiths in Aqeedah, jurisprudence of transactions for the application of the curriculum.

Finally, the results of this study were summarized in anumber of indexes to facilitate its utilization.

قائمة الرموز المستعملة

ج	الجزء
ص	صفحة
هـ	هجري
م	ميلادي
ت	توفي
تحق	تحقيق
لا.د	لا دار ناشر
لا.م	لا مكان طبع
د.ت	بدون ذكر تاريخ
لا.ط	لا طبعة
ط.ج	طبعة جديدة
اش	تحت إشراف

مقدمة

مقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد:

إنّ السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي للأمة فهي شارحة لكتاب الله مفصلة لمجمله، مخصصة لعامه، ولذا كانت أصلا من أصول الدين حيث تستمد منها العقائد والأحكام والآداب، ومَنْ حاز عليها فقد حاز فضلا كبيرا.

ومنه تكمن أهمية السنة النبوية فيكون أنها مقرونة مع كتاب الله عز وجل، فحفظ الله كتابه، ووفق للسنة حفاظا عارفين، وجهابذة عالمين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وقد خلّف هؤلاء الأئمة الحفاظ ثروة علمية؛ فألفوا الكتب والدواوين في شتى علوم الحديث، ومن بين هؤلاء الأئمة الحفاظ الإمام محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة 256هـ.

إنّ لصحيح البخاري منزلة سامية عظيمة وخاصة، فهو أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل، وقد تلقته الأمة بالقبول، ولم يحظ كتاب بعد كتاب الله بعناية العلماء مثلما حظي كتاب صحيح البخاري، فقد اعتنى العلماء والمؤلفون به شرحا واستنباطا للأحكام منه، ووضع الحواشي عليه ومن بين هاته الحواشي نجد: كتاب معنون وموسوم ب: (صحيح البخاري بحاشية الشيخ المحدث أحمد علي السهارنفوري ومعه حاشية للإمام أبي الحسن السندي)، وهذا الكتاب هو محور الدراسة وذلك باستقراء منهج العالم الهندي على حاشيته فيه.

- **أهمية الموضوع:**

إنّ لهذا الموضوع أهمية كبيرة، خصوصا وأنّه فقير من ناحية دراسته أو حتى الاطلاع على جزئية من جزئياته، وتكمن أهميته فيما يلي:

1) من حيث أهمية الشروحات الحديثية.
2) التعرف على صنيع الإمام من خلال منهجه.

- **أهداف الموضوع:**

تهدف دراستي لهذا الموضوع إلى:

1) بيان مكانة حاشية الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» بين كتب الشروحات الحديثية.
2) المساهمة في تقريب الاستفادة من كتب الشروح، وذلك من خلال توضيح وتبيين منهج ومقصد مؤلفيه.
3) تقديم مادة علمية في مرجع واحد ليسهل على الباحثين الرجوع إليها والاستشهاد منها.
4) تزويد المكتبة الجامعية وغيرها بدراسة جديدة.

- **الدراسات السابقة:**

بعد الاستفسار عن طريق سؤال أساتذتي الأفاضل، والبحث في العديد من قواعد المعلومات الخاصة بالدراسات الأكاديمية، والبحث عن طريق شبكة المعلومات " الانترنت " تبين لي عدم وجود دراسات علمية متعلقة بمنهج الإمام السهارنفوري من خلال حاشيته على صحيح البخاري.

- **الإشكالية:**

ما هو منهج الإمام السهارنفوري من خلال حاشيته على صحيح البخاري؟.

ومن خلال هاتيه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

1) من هو البخاري؟ وما كتابه؟.

2) من هو الشيخ أحمد علي السهارنفوري؟ وماهي حاشيته.

3) ما منهج السهارنفوري في حاشيته؟.

- **مناهج البحث:**

التزمت في كتابة بحثي هذا على المناهج الآتية:

المنهج التاريخي: وذلك من خلال التعرف بالأئمة: البخاري، السهارنفوري.

المنهج الوصفي: وذلك من خلال التعريف بكتاب "صحيح البخاري" و"الحاشية" .

المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء بعض الكتب للوقوف على المنهج من خلال حاشية

المنهج المقارن: من خلال مقارنة أقواله مع أقوال العلماء في المسألة.

منهجية البحث:

1) عزو الآيات يكون في المتن وجعلها فيما بين الرمزين الآتيين: ﴿ ﴾، على أن يكون تخريجها في الحاشية على الآتي: ذكر اسم السورة: رقم لآية.

2) جعل الأحاديث النبوية في المتن بين الرمزين بشكل الآتي: { }، تمييزاً لكلام المعصوم (صلى الله عليه وسلم) عن كلام سائر الناس، و تخريج في الحاشية على النحو الآتي: ذِكر صاحب المصنف الحديثي، وعنوانه، المحقيق –إن وُجد–، رقم الطبعة، مكان النشر، دار النشر، تاريخ النشر –إن وُجد–، الكتاب، باب، الجزء، الصحفة.

3) الأحاديث التي ذكرتها كلها من صحيح البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ»، إلا حديثاً واحداً فهو سنن ابن ماجه، واعتمدت على حكم الألباني عليه .

4) اعتمدت في قائمة المصادر والمراجع على الترتيب الهجائي بحسب ألقاب المؤلفين.

5) عند استعمال الكتاب في موضعين متتاليين لا يفصل بينهما كتاب آخر، فإنني أُورد العبارة الأتية: المرجع نفسه، مع إردافه برقم الجزء والصفحة إن لم تكن نفسها، أما إن

فُصل بينهما بمرجع آخر فإني أكتفي بذكر المؤلَّف، الؤلِّف، مرجع سابق، الجزء، الصفحة.

6) عندما أحذف كلاما من النصوص المتقطعة حرفيا أضع العلامة:... (نقاط متعاقبة).

7) إذا نقلتُ الكلام عن قائله بالمعنى، أو تصرفت فيه، فإنني أصدر العزو في الحاشية بكلمة: "بتصرف".

8) التزمت بوضع الرمز الآتي: (/)، للفصل بين التاريخ الهجري والميلادي، أو للفصل بين الجزء والصفحة، (•) لتوضيح أو التعريف.

9) النسخة المعتمدة: التي قام بتحقيقها لجنة من الشباب العلماء، تحت إشراف: الشيخ الأستاذ محمد أنيس رشيد حفظه الله، التي تم نشرة من طرف مكتبة البشرى، باكستان، سنة: 1437هـ/2016م.

- **خطة البحث:**

سِرتُ في بحثي هذا وفق خطة محددة، والتي تتمثل في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس علمية، يلي عرض موجز لها:

مقدمة.

المبحث التمهيدي: ترجمة الشيخين {الإمام البخاري – الإمام السهارنفوري}، والتعريف بِكتابِيهما.

المطلب الأول: ترجمة الإمام البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» والتعريف بكتابه "الجامع الصحيح".

الفرع الأول: ترجمة الإمام البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ».

الفرع الثاني: التعريف بكتابه "الجامع الصحيح".

المطلب الثاني: ترجمة الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» والتعريف "بالحاشية على صحيح البخاري".

الفرع الأول: ترجمة الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ»

الفرع الثاني: التعريف "بالحاشية على صحيح البخاري".

المبحث الأول: منهج الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» في حاشية على صحيح البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ».

المطلب الأول: مفهوم المنهج، الشروح الحديثية، وأنواعها، الفرق بين الشروح الحديثية والحواشي.

الفرع الأول: مفهوم المنهج، الشروح الحديثية، وأنواعها.

الفرع الثاني: الفرق بين الشروح الحديثية والحواشي.

المطلب الثاني: معالم منهج السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» في الحاشية.

المبحث الثاني: قراءة نصية لبعض لأحاديث؛ العقيدة، فقه العبادات، فقه المعاملات.

المطلب الأول: قراءة نصية لأحاديث في العقيدة.

المطلب الثاني: قراءة نصية لأحاديث في فقه العبادات.

المطلب الثالث: قراءة نصية لأحاديث في فقه المعاملات.

الخاتمة.

الفهارس: ذُيل البحث بفهارس علمية لـ: الآيات القرآنية، الأحاديث، الأعلام المترجم لهم، المصادر والمراجع، الموضوعات، تسهيلاً لآلية البحث.

المبحث التمهيدي: ترجمة الشيخين {الإمام البخاري – الإمام السهارنفوري}، والتعريف بِكتابِيهما

وفيه مطلبان

المطلب الأول: ترجمة الإمام البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» والتعريف بِكتابه "الجامع الصحيح".

المطلب الثاني: ترجمة الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» والتعريف "بالحاشية على صحيح البخاري".

المبحث التمهيدي: ترجمة الشيخين {الإمام البخاري – الإمام السهارنفوري} والتعريف بِكتابِيهما

إن التعريف بعَلَمٍ فذٍ مثل الإمام البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» أمر مما يَصعُب حصْر جوانبه والإحاطة به، خاصة أن غايةُ موضوع دراستي ليس الترجمة له، إنما إبراز معالم منهج الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» من خلال حاشيته النفيسة على "الجامع الصحيح"، أحد كبار العلماء المحدثين والفقهاء في القارة شبه الهندية.

فقسمتُ هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: ترجمة الإمام البخاري و التعريف بِكتابه "الجامع الصحيح"

سأعرج –بإذن الله تعالى– في هذا المطلب على ترجمة الإمام البخاري من خلال ذِكر ما يَكشِف جوانب من حياته «رَحِمَهُ اللَّهُ»، وكذا التعريف بكتابه "الجامع الصحيح" بما يُقرب الصورة لنا.

الفرع الأول: ترجمة الإمام البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ»

وفق العناصر الأتية:

***اسمه:**

أَبُو عَبْدِ اللهِ البُخَارِيُّ مُحَمَّدُ[1] بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ ابْنِ المغِيْرَةِ بنِ بَرْدِزْبَه[*]، الجعفي

[1] أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، مقدمة التاريخ الصغير، تحق: محمود ابراهيم زايد، فهرس أحاديثه يوسف المرعشي، (ط: 1؛ بيروت: دار المعرفة، 1406هـ/1986م)، ص5، بتصرف.

[*] **بردزبه:** بفتح الباءِ وكسر الدال المهمَلَةِ وسكون الزاي وفتح الباءِ: جَدُّ البخاريِّ، فارسيَّةٌ، معْناها: الزَّرَّاعُ. (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، القاموس المحيط، تحق: محمد نعيم العرقسُوسي. (ط: 2؛ بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1426هـ/2005م)، باب الباء، فصل الباء، ص60.

***نسبه:**

وجده بَرِدِزْبه بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وكسر الدال المهملة وسكون الزاي المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها هاء (هذا هو المشهور في ضبطه)، وكان بردزبه فارسيا على دين قومه ثم أسلم ولده المغيرة على يد وابنه الجعفي وأتى بخاري فنسب إليه نسبة ولاء، ولذا قيل له الجعفي، وأما ولده إبراهيم بن المغيرة فقد سكت عنه تاريخ، وأما والد محمد فقال تاج الدين السبكي: كان والد أبو الحسن إسماعيل بن إبراهيم من العلماء الورعين، سمع مالك بن أنس ورأى حماد بن زيد وصافح ابن المبارك[1].

***لقبه:**

لُقب الإمام البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» بـ "مولاهم ولاء إسلام الحافظ أمير المؤمنين في حديث"[2].

***مولده:**

اتفق العلماء على أن الإمام البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ببخاري (194هـ).

[1] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري. ج2 (لا.ط؛ لا.م: لا.د، د.ت)، ص447.

[2] صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط: 5؛ بيروت: دار البشائر، 1416هـ/1995م)، ص327.

***نشأته:**

بعد موت أبيه إسماعيل وهو صغيرُ، فنشأ في حجر أمه وهي التي كفلته وأحسنت تربيته[1]، ثم حج مع أمه وأخيه أحمد وكان أسنَّ منه، فأقام هو بمكة مجاوراً يطلب العلم ورجع أخوه أحمد إلى بخاري فمات بها.

نشأ البخاري يتيماً وأُضر في صغره، فرأت والدته الخليل إبراهيم في المنام فقال لها يا هذه قد رد الله على ابنك بصره بكثرة دعائك قال فأصبح وقد رد الله عليه بصره.

***رحلته في طلب الحديث:**

وأما رحلته في طلب العلم فسافر إلى سائر محدثِ الأمصار وكتب بخراسان ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر، سأكتفي بذكر قولان هما:

قال الحافظ ابن حجر: {أول رحلته إلى مكة سنة عشر ومائتين، رحل في طلب الحديث إلى البلدان النائية كالشام ومصر والجزيرة والحجاز وبغداد والكوفة والبصرة[2]}.

قَالَ الترمذي: { لم أر أحدا بالعراق وَلَا بخراسان في معنى الْعِلَل والتاريخ وَمَعْرِفَة الْأَسَانِيد أعلم من مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل[3]}.

***شيوخه:**

عدد شيوخ البخاري كثير، إذ أنه طاف البلاد وجال الديار المختلفة في طلب العلم، وأخذ الحديث عن الكبار المحدثين، فاستفاد من الشيوخ الذين كانوا موضع الثقة والأمان، بذكر المشهورين

---

[1] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، ص449، بتصرف.

[2] مرجع نفسه، ص479.

[3] تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ج2 (ط: 2؛ لا.م: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ/1993م)، ص217.

في الحديث والفقه: ممن سمع منه البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ»: يحي بن معين (233هـ)، يحي بن يحي (234هـ)، علي بن المديني (234هـ)، إسحاق بن راهويه (238هـ)، أحمد بن حنبل (241هـ)[1].

***تلاميذه:**

أخذ عنه الحديث خلق كثير، وفي كل بلدة حدّث، وكانت حلقة درسه أوسع نطاقٍ وأشمل إفادةً، يؤمّها طلاب العلم من أنحاء العام الإسلامي، يلقي الدرس مرة في المسجد وأخرى في بيته.

وكان في تلاميذه كبار العلماء وأعلام المحدثين من أمثال: أبو عيسى الترمذي (279هـ)، أبو عبد الرحمن النسائي (303هـ)، وابن خزيمة (311هـ)، أبو حاتم (277هـ)، وخلق كثير[2].

***ثناء العلماء عليه:**

يوجد الكثير من علماء الحديث وفقه من عصره من ثَني عليه «رَحِمَهُ اللَّهُ» وأكتفي بذكر ثلاثة أقوال هم كالآتي:

قال ابن حجر العسقلاني: {ولو فتحت باب ثناء الأئمة عليه ممن تأخر عن عصره لفنى القرطاس ونفذت الأنفاس فذاك بحر لا ساحل له[3]}.

قال أبو جعفر: {سمعت أبا عمر سليم بن مجاهد يقول: كنت عند محمد بن سلام البيكندي، فقال: لو جئت قبل لرأيت صبيا يحفظ سبعين ألف حديث[4]}.

قال: {فخرجت في طلبه حتى لحقته}.

---

[1] أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، تحق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، (لا.ط؛ بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص72.

[2] محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تذكرة الحفاظ، تحق: زكريا عميرات، ج2 (ط: 1؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ/1998م)، ص104.

[3] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، ص464.

[4] تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافية الكبرى، مرجع سابق، ص222.

قال: {أنت الذي يقول: إني أحفظ سبعين ألف حديث؟ قال: نعم، وأكثر[1]}.

قال حاشد ابن عبد الله: {رأيت محمد بن رافع وعمرو بن زرارة عند محمد بن اسماعيل يسألانه عن علل الحديث فلما قاما قالا لمن حضر لا تخدعوا عن أبي عبدالله فإنه أفقه منا وأعلم وأبصر[2]}.

***مذهبه :**

يوجد عدة أقوال قيلت حول مذهب الإمام البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» واقتصرت على قول الطاهر الجزائر .

قال العلامة الطاهر الجزائري : {وقد سئل بعض البارعين في علم الأثر عن مذاهب المحدثين مرادا بذلك المعنى المشهور عند الجمهور فأجاب عما سئل عنه بجواب يوضح حقيقة الحال وإن كان فيه نوع إجمال وقد أحببنا إيراده هنا مع اختصار ما قال: أما البخاري وأبو داود فإمامان في الفقه وكانا من أهل الاجتهاد[3]}.

***مؤلفاته:**

وللإمام البخاري عدّة مؤلفات نذكر بعض منها، فيما يلي:

- ✓ الجامع الصحيح .
- ✓ التاريخ الأوسط.
- ✓ التاريخ الصغير.
- ✓ الآداب المفرد.
- ✓ التاريخ الكبير.

---

[1] أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج2 (لا.ط؛ بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص24.

[2] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج9 (ط: 1؛ لا.م: دار الفكر، 1404هـ/1984م)، ص46.

[3] طاهر الجزائري الدمشقي، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تحق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط: 1؛ بيروت: مكتبة المطبوعات الإسلامية، 1416هـ/1995م)، ص438.

✓ خلق أفعال العباد.

***وفاته:**

توفي ليلة السبت بعد صلاة العشاء، وكانت ليلة عيد الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر، سنة ست وخمسين ومائتين (256هـ) بخرتنك، «رَحِمَهُ اللَّهُ» [1].

الفرع الثاني: التعريف بِكتابِه "الجامع الصحيح"

من أَجّلِ مُؤَلفاتَ الإمام البخاري: "الجامع الصحيح"، وسأتناوله بشيء من البسط، فهو أهمّ كتبه وأشهرها، وأصح كتب السنّة بعد كتاب الله تعالى.

***عنوان الكتاب:**

اسمه الكامل هو: "الجَامِعُ المسْنَدُ الصَّحِيحُ المخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ[2]".

***سبب تصنيفه:**

سمع البخاري شيخه ومعلمه إسحاق بن راهوية يقول: {لو جمعتُم كتاباً مختصراً لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم}، قال البخاري: {فوقع في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح}.

قال البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ»: {رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكأنني واقف بين يديه وبيدي مروحة اذب بها عنه فسألت بعض المعبرين فقال لي أنت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح[3]}.

---

[1] أبو العباس شمس الدين أحمد البرمكي الاربلي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحق: إحسان عباس، ج4 (ط: 1؛ بيروت: دار صادر، 1197م)، ص190.

[2] زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تحق: عبد الرحمن محمد عثمان، (ط: 1؛ مدينة المنورة: المكتبة السلفية، 1389هـ/1969م)، ص38.

[3] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، ص8.

***مدة تصنيفه:**

مكث الإمام البخاري في تصنيف الجامع الصحيح ست عشرة سنة، قال البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ»: {صنَّفتُ الجامع الصحيح لستَّ عشرة سنة[1]}.

***موضوع الكتاب:**

يشتمل على أبواب الدين الثمانية.

[1] محيي الدين بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، تحق: مصطفى عبد القادر عطا، (لا.ط؛ لا.م: لا.د، د.ت)، باب: فصل اسم صحيح البخاري وتعريف محله، ص101.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» والتعريف "بالحاشية على صحيح البخاري".

بعد أن فرغتُ من ترجمة الإمام البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» والتعريف بكتابه "الجامع الصحيح"، أَشْرَعُ في ترجمةِ الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» والتعريف بحاشيته مبسوطة، وفقاً للخطوات الآتية:

الفرع الأول: الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ»

***اسمه:**

هو الشيخ العلامة المحدث الكبير أحمد علي بن لطف الله [1].

***مولده:**

ولد الشيخ أحمد علي في سنة خمسة وعشرون ومائتين وألف (1225هـ)، الموافقة لسنة (1810م)، بمدينة سهارنفور[2].

***نسبه:**

مولانا أحمد علي ابن الشيخ لطف الله المعروف ب "بيرنتهو"، ابن الشيخ محمد جميل المعروف بالشيخ جوهراين، ابن الشيخ محمد خليل، ابن الشيخ أحمد، ابن الشيخ محمد، ابن الشيخ بدر الدين، ابن الشيخ صدر الدين، ابن شيخ الإسلام أبي سعيد الأنصاري[3].

***نشأته:**

نشأ المحدث السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» وترعرع ببلدة سهارنفور.

---

[1] عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، ج7 (ط: 1؛ بيرت: دار ابن حزم، 1420هـ/1999م)، ص907.

[2] المرجع نفسه.

[3] زكريا الكاندهلوي، أوجز المساك إلى موطأ مالك، تحق: أيمن صالح شعبان، (لا.ط؛ بيروت: دارالكتاب العلمية، 1973م)، ص153.

***رحلته في طلب العلم:**

ارتحل العلامة المحدث الكبير السهارنفوري إلى عدة مناطق لطلب العلم، إذا لم يشتغل في ميدان طلب العلوم منذ صباه، بل كان مشتغلاً باللعب مع الحمام وأمثالها، فأرسل إليه فقيه سهارنفور سعادات علي رجلاً يسأله عن معاني بعض الألفاظ فلم يقدر على جوابها، فغلب عليه العار وفر هاربًا من سهارنفور إلى بلدة مِيرَته• فحفظ القرآن الكريم في سنة ثماني عشرة من عمره تقريباً[1]، ثم درس في "مدرسة مَظاهِر العلوم"•سهارنفور عام (1238هـ)، وأكمل دراسته في العلوم الشرعية على كبار أساتذتها وشيوخها إلى أن تخرج فيها عام (1288هـ).

ثم سافر إلى "لاهور"• ودرس هناك الأدب العربي في عام (1288هـ)،ثم سافر إلى الحجاز عام (1293هـ) أخذ الحديث عن بعض علماء الحرمَين الشريفين، وحج سبع مرات، آخرها في شوال سنة أربع وأربعين من الهجرة.

ثم رجع إلى الهند وتصدر بها للتدريس مع استرزاقه بالتجارة[2]، وأسس "المطبعة الأحمدية" بدلهي، وطبع فيها كتب الحديث بالحواشي المفيدة سيما "صحيح البخاري"، وفي أخر حياته استوطن وطنه "سهانفور" واشتغل بتدريس الحديث فيها مدة اثنين وثلاثين عاماً في مدرسة عالية "مظاهر العلوم" ولم

• **ميرت**: هي بلدة صغيرة تسمى ميراج قاون، تقع شرق مومباي وتبعد عنها مسافة 294كلم. (ارتكاز، معلومات عن منطقة ميرج أو ميرت- العرب المسافرون، (https://artravelers.com.)، تاريخ التصفح: 2019/05/30.

[1] زكريا الكاندهلوي، أوجز المساك إلى موطأ مالك، مرجع سابق، ص153.

• **مَظاهِر العلوم بسهارنفور**: بدأت كمدرسة صغيرة تختص بدراسة العلوم الدينية والعربية، وغرس التربية والإسلامية في المسلمين، ثم تطورة إلى ماهي عليه الآن وتعد من أكبر الجامعات الإسلامية الخاصة بالمسلمين في شبه القارة الهندية، (أحمد الجابري، الدرس الحديثي المعاصر. (ط: 1؛ بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات، 1439هـ/2017م)، ص358، بتصرف .

• **لاهور**: ثاني أكبر مدن باكستان تقع وسط أكبر اقليها البنجاب، يقع في شرق باكستان، بالتحديد في الأجزاء الشمالية لضفاف نهر الراوي، تعتبر أحد أهم مراكز باكستان العلمية والثقافة والمعروفة عالمياً، أغلب سكانها على الديانة الإسلامية مع وجود بعض الطوائف المسيحية، بالإضافة إلى عدد قليل من أتباع الهندوسية والسيخية، أما لغة سكانها متعددة، منها: الإنجليزية. (نادية أبو رميس، «مدينة لاهور في باكستان »، آخر تحديث: 08:53، 2017/04/16، (https://ar.m.wikipedia.org) تاريخ التصفح: 2019/02/19)، بتصرف.

[2] محمد أختر رضا القادري الأزهري، تعليقات الأزهري على صحيح البخاري. (لا.ط؛ لا.م: لا.د، د.ت)، ص28.

يكتفى بمؤسسات التعلمية فقط، حتي بيته ايضا[1]، وخلال رحلاته في طلب العلم تحصل على "الإجازات" على نفر من شيوخه أخذ عليهم العلم منها الإجازة في الطرق.

***شيوخه:**

تلقي الشيخ السهارنفوري العلم على أيدي كبار مشايخ وعلماء الهند وباكستان منهم:

- ✓ الشيخ وجيه الدين السهارنفوري.
- ✓ الشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي.
- ✓ الشيخ عبد القادر بن ولي الدهلوي.
- ✓ الشيخ إسحاق ابن محمد أفضل الدهلوي.
- ✓ الشيخ عبد العزيز بن ولي الله[2].

*** تلاميذه:**

من التلاميذ الذين أخذوا العلم على يدي الإمام السهارنفورى نفر نذكر منهم:

- ✓ الشيخ إمداد الله المهاجر المكي.
- ✓ الشيخ محمد قاسم النانوتوي.
- ✓ العلامة رشيد أحمد الجنجوهي.
- ✓ الشيخ محمد يعقوب الجنجوهي
- ✓ العلامة شبلي النعماني.
- ✓ الشيخ محمد علي المونكيري[3].

---

[1] تقي الدين الندوي، كلمة في ترجمة المحدث أحمد علي السهارنفوري مع حاشيته على الجامع الصحيح، مجلة ثقافة الإسلامية، الشارقة، ع04، د.ت، ص23.

[2] عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، مرجع سابق، ص907.

[3] تقي الدين الندوي، كلمة في ترجمة المحدث أحمد علي السهارنفوري مع حاشيته على الجامع الصحيح، مرجع سابق، ص23.

***مذهبه:**

كان الشيخ أحمد علي السهارنفوري من الحنفية.

***مكانته العلمية:**

الإمام السهارنفوري عالماً صدوقاً أميناً ذا عناية تامة والجيدة في الفقه والحديث وعلومه، والرسوخ التام في علوم الدين، والمعرفة واليقين، وله الباع الطويل في إرشاد الطالبين، كما صرف عمره في تدريس الصحاح والكتب الستة وتصحيحها لاسيما صحيح الإمام البخاري، فصححه وكتب عليه حاشية مبسوطة[1].

***مصنفاته:**

كان للإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» باع طويل في خدمة السنة النبوية المطهرة تدريساً وتأليفاً ومطالعة وتحقيقاً، ومن أشهر أثاره العلمية:

- ✓ حاشيته النفيسة على صحيح البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» التي أن بصدد دراستها.
- ✓ الدليل القوي على ترك القراءة للمفتدي.
- ✓ التعليقات والحواشي على المصابيح.
- ✓ التعليقات والحواشي على سنن الترمذي.

***وفاته:**

توفي الشيخ السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» في السادسة خلت من أولى الجمادين سنة سبع وتسعين بعد مائتين وألف (1297هـ)، كان قريباً من اثنتين وسبعين سنة (72م)[2].

[1] عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، مرجع سابق، ص907.

[2]. زكريا الكاندهلوي، أوجز المساك إلى موطأ مالك، مرجع سابق، ص153.

الفرع الثاني: التعريف بالحاشية

قبل الخوض في التعريف بحاشية وفق للمنهج المدروس، نأخذ لمحة وجيزة عن تعريف الحاشية في اللغة والاصطلاح، وبعد ذلك نذكر أنواع الحواشي، وفقاً للخطوات الأتية:

أولاً: تعريف الحاشية

✓ **في اللغة:**

✓ تُطَلَقَ على عدة معاني منها:

- والأهل والخاصة (يقال هؤلاء حاشيته[1]).

- قال ابن منظور: حاشِيَةٌ وحاشِيَةُ كل شيءٍ جانبه وطَرَفُه[2].

- حَاشِيةُ الكتاب : طرفه وطرّته[3].

- وما علق على الكتاب من زيادات وإيضاح[4].

✓ **في الإصطلاح:**

وهي عبارة عن أطراف الكتاب ثم صار عبارة عما يكتب فيها وما يجرد منها بالقول فيدون تدوينا مستقلا ويقال لها : تعليقة أيضا[5].

---

[1] (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، المعجم الوسيط، تحق: مجمع اللغة العربية، (لا.ط؛ لا.م: دار الدعوة، د.ت)، باب الحاء، ص177.

[2] محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب. ج14 (ط: 1؛ بيروت: دار صادر، د.ت)، باب الواو والياء، مادة: حشا، ص178.

[3] محمد خلف سلامة، لسان المحدثين ج3 (ط: 1؛ لا.م: لا.د، 1428هـ/2007م)، فصل الحاء، مادة: الحاشية، ص66.

[4] (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص177.

[5] حاجي خليفة، كشف الظنون. (لا.ط؛ لا.م: لا.د، د.ت)، باب الحاء المهملة، مادة: الحاشية، ص623.

ثانياً: أنواع الحواشي:

تنقسم الحواشي إلى ثلاثة أنواع وهي:

✓ **الحاشية القصيرة:**

القصيرة هي التي يقوم فيها الشارح بوضع حواشي قليلة، لا يتجاوز بضعة أسطر، مثل حواشي الإمام أبو الحسن السندي «رَحِمَهُ اللَّهُ» (1238هـ).

✓ **الحاشية المتوسطة:**

وهي التي لا يُطنب فيه الشارح ولا يقصر في وضع حواشيه، أي لا يطيل في ذلك لا يتجاوز الصفحة الواحدة، مثل حاشية الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» (1346هـ).

✓ **الحاشية المطولة:**

أما الحاشية المطولة فيقوم الشارح فيه بوضع حواشي تفوق الصفحة والصفحتين وأكثر فيُطنب الكلام ويطيل الشرح فيها.

ثالثاً: التعريق "بالحاشية السهارنفوري"

***عنوان الحاشية:**

صحيح البخاري بحواشي الحافظ الشيخ المحدث أحمد علي السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ».

***مدة التصنيف:**

مكث الإمام السهارنفوري عشرة سنوات في تصحيح الجامع الصحيح، كتب عليه حاشية مبسوطة[1].

[1] تقي الدين الندوي، كلمة في ترجمة المحدث أحمد علي السهارنفوري مع حاشيته على الجامع الصحيح، مرجع سابق، ص22.

***عدد المجلدات**: تقع الحاشية في مجلدين:

- **المجلد الأول**: طبع الجزء الأول من الكتاب سنة (1357هـ) الموافق لـِ (1938م) بدهلي.

يتميز بأمرين إضافة:

- مع مقدمته كتاباً لتراجم أبواب البخاري – رحمه الله– الشيخ المحدث الشاه ولي الله الدِهلوي (1176هـ).
- في آخر كل صفحة حلّ اللغاتِ (شرح الكلمات الغريبة) بقدر الضرورة.
- بداء من باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، انتهى بكتاب بُنيان الكعبة.
- عدد صفات المجلد: 613 صفحة.

- **المجلد الثاني**: طُبع الجزء الأخير من الكتاب سنة (1381هـ) الموافق لـِ (1961م) بكراتشي[1]..

- يتميز المجلد الثاني بعد الفهرس:

- في بدايته رسالة " بعض الناس في دفع الوسواس"، وهي إجابة فيها عما أورده البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» بقوله: {قال بعض الناس}، في أربع وعشرين موضعاً من "صحيحه" على الأعظم الإمام أبي حنيفة[2].
- بداءاً بكتاب المغازي وآخر كتاب في المجلد الرد على الجهمية وغيرهم التوحيد.
- عدد الصفات المجلد تبلغ: 602 صفحة.

[1] أحمد علي السهارنفوري، حاشية السهارنفوري على صحيح البخاري. (ط: 1؛ دهلي، قديمي كتب خانه، 1357هـ/1938م)، ص1.

[2] مرجع نفسه، 15/2.

***الطباعة والناشر:**

تم طبع الحاشية من طرف مطبعة قديمي كُتب خانه بالإتفاق مع نور محمد نقشبندي -أصح المصابح- كراتشي.

والسبب الذي حمل على طباعة النسخة هو كثرة الأغلاط التي وقعت في نسخ البخاري التي طبعها أهل المطابع بعد وفاة الشيخ أحمد على السهارنفوري، بحيث اشتكوا إليه أهل العلم لرفع الأغلاط.

***التحقيق:**

حُققت "الحاشية على صحيح البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» للإمام المحدث الفقيه أحمد علي السهارنفوري من طرف المفتي "صدر الدين ازرده" (1285هـ).

***سنة النشر:**

تم نشر النسخة كاملة سنة (1381هـ) الموافقة لِ (1961م)[1].

[1] أحمد علي السهارنفوري، حاشية السهارنفوري على صحيح البخاري ، المرجع سابق، 1130/2.

المبحث الأول: منهج الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» في حاشية على صحيح البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ»

وفيه مطلبان

المطلب الأول: مفهوم المنهج، والشروح الحديثية، وأنواعها، الفرق بين الشروح الحديثية والحواشي.

المطلب الثاني: معالم منهج السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» في الحاشية.

المبحث الأول: منهج الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» في حاشية على صحيح البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ»

بعد توفق الله تعالى وقدرته، أُحاول من خلال سطور هذا المبحث إبراز معالم منهج المحشي المحدث الفقيه الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» من أهل الهند، بعد تتبع واستقراء حاشيته المبسوطة التي كتبها على صحيح البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ»، وفقاً للخطوات الأتية:

المطلب الأول: مفهوم المنهج، والشروح الحديثية، وأنواعها، والفرق بين الشروح الحديثية والحواشي.

سأتناول مفهوم المنهج في اللغة والاصطلاح، ومفهوم الشروح الحديثية، وبعدها أذكر أنواع الشرح الحديثية، ويليها مباشرة ذكر الفرق بين الشروح الحديثية والحواشي الحديثية، وفقاً للعناصر الأتية:

الفرع الأول: مفهوم المنهج، والشروح الحديثية، وأنواعها.

أولاً: مفهوم المنهج

✓ **في اللغة:**

وهو على نحو الآتي:

النَهْجُ: هو الطريق الواضح[1].

طريقٌ نَهْجٌ بَيِّنٌ واضِحٌ وهو النَّهْجُ[2].

[1] إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط: 4؛ بيروت: دار العلم للملايين، 1407ه/1987م)، فصل النون، مادة: نهج، ص346.

[2] محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، مرجع سابق ، باب الجيم، مادة: نهج، ص383.

قَالَ اللَّيْث: وَقد نَهَج الأمرُ وأَنهَج، لُغَتَانِ: إِذا وضح، ومِنهَج الطَّرِيق: وَضَحه، والمِنهاج: الطّريق الْوَاضِح[1].

✓ **في الإصطلاح:**

هو مجموعة القواعد والأساليب والأدوات العامة التي تُشكل خارطة الطريق الواجب على الباحث الالتزام بها والسير عليها في دراسته للموضوع ومعالجته للمشكلة البحثية، من أجل التوصل إلى النتائج والأجوبة المطلوبة، وإيجاد الحلول المناسبة لها[2].

ثانياً: مفهوم الشروح الحديثية وأنواعها.

سأتطرق من خلال هذا العنصر إلى مفهوم الشروح الحديثية في اللغة والاصطلاح، وبعده مباشرة إلى ذكر أنواع الشروح وفق الترتيب الآتي:

أ- مفهوم الشروح الحديثية:

✓ **الشرح في اللغة:**

يُطلق على عدة معاني:

***يقال:** شرح فلان أمره، أي أوضحه أي التوضيح[3].

شرح الشيء يشرحه شرحا: فتح وبين وكشف أي الالفح الكشف.

---

[1] محمد أبو منصور، تهذيب اللغة، تحق: محمد عوض مرعب، ج6 (ط: 1؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422هـ/2001م)، باب الهاء والجيم والراء، ص41.

[2] الدرس الأول: البحث العلمي، ماهيته، أنواعه، غايته، (https:// www.almaaref.org)، تاريخ التصفح: 2019/02/23.

[3] محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحق: مجموعة من المحققين، ج6 (لا.ط؛ لا.م: دار الهداية، د.ت)، ص502.

***قال ابن الأعرابي:** الشرح: البيان و (الفهم) والفتح والحفظ.

ومنه فإن الشرح: هو التفسير والإيضاح والتفصيل والبيان.

✓ **الشرح في الإصطلاح:**

– أما شرح الحديثي الإصطلاح:

هو علم باحث عن مراد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أحاديثه الشريفة، بحسب القواعد العربية، والأصول الشرعية، بقدر الطاقة البشرية[1].

أنواع الشروح الحديثية:

يُقصد من أنواع الشروح الحديثية تلك التفصيلات المنهجية التي انتهجها الشراح في شرح من المعرفة الواسعة في مجالات الفقه والتشريعية، وإلمام ايضاً بقواعد اللغة العربية وتصاريفها وغيرها من الأمور التي تخص الحديث الشريف من صحة وضعف.

تنقسم الشرح الحديثية إلى عدة أنواع وهي:

1– الشرح الفقهي:

هو الشرح الذي يختص بالأحاديث المتعلقة بالأحكام والتشريعات من العبادات والمعاملات مثل: الصلاة، الزكاة، العمرة والبيع غيره، لاستنباط الأحكام الفقهية منها[2].

---

[1] أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، أبجد العلوم. (ط: 1؛ لا.م: دار ابن حزم، 1423هـ/ 2002م)، ص423.

[2] أحمد المجتبى بإنقا وإسماعيل حاج عبد الله، بحوث ودراسات، منهجية شرح الحديث: أصالة ومعاصرة، التجديد، لا.م، ع32، 1434هـ/2012م، م16، ص184، بتصرف.

2- الشرح اللغوي:

أثناء شرح الحديث النبوي بحاجة ماسة للقواعد اللغة العربية والنحو والصرف، فضلاً عن الفقه والأصول، والغريب من اللغة مع مراعاة في ذلك المصطلحات بالتشريعات في العبادات، والمعاملات، حتى تفهم المصطلحات في مكانها المناسب[1].

3- الشرح الموضوعي:

هو الذي يتعلق بالأحاديث الموضوعية التي تعتني بالأحاديث التي تدور حول موضوع معين، من حيث تخريجها والحكم عليها، وبيان لطائف إسنادها ومتونها، وشرح معانيها وغيرها[2].

4- الشرح التحليلي:

هو علم قائم على دراسة للأحاديث من حيث السند والمتن، مما يعني تتبع خطوات معينة تتألف منها الشروح التحليلية للأحاديث النبوية منها: استقراء طرق الأسانيد ومعرفة ما مدار الحديث، وكذلك معرفة أسباب ورود الحديث، ومناسباته التي قبله وغيرها[3].

الفرع الثاني: الفرق بين الشروح الحديثية والحواشي

يتمثل الفرق بين الشروح الحديثية والحواشي الحديثية فيمايلي:

- الشرح غالباً ما يكون للمتن كاملاً بحيث يُوضح أغلب عبارته ويختلف بِحسب منهج الشارح أو الكتاب المشروح، أما الحاشية غالباً ما تكون تعليقاً على الشرح وتعقيباً له وتكون على مواضع من المتن أي المهم.

---

[1] أحمد المجتبى بإنقا وإسماعيل حاج عبد الله، بحوث ودراسات، منهجية شرح الحديث: أصالة ومعاصرة، مرجع سابق، ص186، بتصرف.

[2] أحمد المجتبى بإنقا وإسماعيل حاج عبد الله، بحوث ودراسات، منهجية شرح الحديث، ص186، بتصرف.

[3] المرجع نفسه، ص191، بتصرف.

–الشرح يكون لفك مبهم من الكتاب وقد يُرد فيه الاستدلال، بينما الحاشية عكس ذلك إنما جُعلت لإيراد المشكَل أي: قد يكون خطأ في متن الكتاب يُصوب فيها، أو تُرد فائدة منفصلة عن المتن تذكر فيها أيضاً.

–الشرح يكون مبسط، بينما الحاشية تكون مختصرة[1].

***وجه التداخل:**

الحاشية جزء من الشرح أي: يُؤَلفْ أحد العلماء متن في الفقه مثلاً، ثم يأتي بعده عالم آخر يضع له شرحاً من البيان والتوضيح، يأتي عالم متأخر فيقرأ الشرح فيُعلق عليه بما يناسبه من الإيضاح أو التعقيب أو مقارنة وغير ذلك، وربما تصدى من حين الآخر لبعض أجزاء من المتن نفسه بالشرح والتبيين كما فعل الشارح[2] .

[1] أبو أسامة القحطاني، أرشيف ملتقي أهل الحديث(1)، منتدى الطريق إلى طلب العام، ما الفرق بين الحاشية والشرح، (https://www.ahlalhdeeth.com)، تاريخ التصفح: 2019/02/25، بتصرف.

[2] أبو الأشبال الدرعمي، أرشيف ملتقي أهل الحديث، مرجع سابق، تاريخ التصفح: 2019/02/25.

المطلب الثاني: معالم منهج الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» في الحاشية.

من المعلوم أنّ لكل مصنِّف منهج خاص يسير عليه من خلال مصنَّفه، ومنه سأعرج الآن في ذكر منهج الشيخ أحمد علي السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» من خلال حاشيته على صحيح البخاري وهو كالآتي:

أولاً: جعل "للجامع الصحيح" مقدمة لحاشيته بدأ بالحمد والثناء على الله عزوجل ورسوله (صلى الله عليه وسلم).

ثانياً: ذكر الغاية والهدف من خدمته لصحيح البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» من التعليقات عليه التي يحتاجها من يشتغل به:

بحيث قال الشيخ السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ»:{فأَردتُ أن أُلحِقَ في أوله مقدمة مشتملةً على الأمور التي يحتاج إليها مَن يشتغل بهذا الكتاب، فرتَّبتُه على فصول[1]}.

ثالثاً: قسم مقدمة الحاشية على فصول، وتتمثل في سبع وعشرون فصلاً مرتبة ضمن الحاشية، منها: الفصل الأول مثلاً: في أحوال المؤلِّف (الإمام البخاري)[2]، الفصل الثاني: في أحوال "الجامع الصحيح"[3].

رابعاً: شرح رموز النسخ تسعة عشرة "للجامع الصحيح" التي استفاد منها وهي:

ف: للفِرَبرِي، **هـ:** للكُشْمِيهَني، **ح:** للحموي، **س:** للمُسْتَمِلي، **عس:** لابن عساكر، **مه:** لكَرِيمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم الَمروزي، **خس:** للسَّرَخْسِي، **ص:** للأَصِيلي، **قا:** للقَابِسِي، **مر:** للمروَزَي،

---

[1] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة: حاشية السهارنفوري (1364هـ)، وحاشية السندي (1139هـ)، الأبحاث المتعلقة بتراجم الأبواب المقتبسة من الأبواب والتراجم، محمد زكريا الكاندهلوي (1406هـ)، (ط:ج؛ كراتشي: جمعية البشرى الخيرية، 1437هـ/2016م)، ص91.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه، ص94.

بو: لابن شَبُّويَه، **جا**: لأبي أحمد الجُرجاني، **كن**: لأبي السَّكَن، **صغ**: للصَّغَاني، **سف**: للنَّسَفِي، **قت**: لأَبِي الوَقت، **شحج**: للشيخ ابن حَجَر، **ذ**: لأَبِي ذَرَّ[1].

خامسا: يترجم لرواة السند بترجمة مختصرة مركزاً على اسمه أو طبقته أو طبقته:

ومن أمثلة ذلك:

*__في بيان اسم الراوي__: علقمة أبا واقد، ابن وقاص الليثي، مات في خلافة عبد الملك.

*__في الترجمة ذِكْر لنسبة__: الحميدي نسبة إلى جده الأعلى حميد، موسى بن أبي عائشة أبو الحسن الكوفي، سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي[2].

*__للطبقة__: سفيان بن عيينة التابعي مات (198هـ)، الليث بن سعد بن عبد الرحمن من تابعي التابعين مات (175هـ)[3].

سادساً: يُعتبر شرح الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» شرحاً قولياً*،مثال:

*__قوله__: في باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[4].

ثامناً: التزام الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» بِبَيان فُروق النُسخ المختلفة "للجامع الصحيح" المنتشرة، مثاله:

*قال: حدثنا آدم بن أبي إياسً قال: حدثنا شُعبة عن عبد الله بن أبي السفر وإسماعيل، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: {الْمُسْلِمُ مَنْ

[1] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص97.
[2] المرجع نفسه، ص119.
[3] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص120.
[4] المرجع نفسه، ص121.

سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ..}[1]، إسماعيل: ففي نسخة الأصيلي وابن عساكر بعده (ابن أبي خالد)[2].

سابعاً: يسوقُ سند ومتن الحديث كاملا، كما جاء في الأصل، مثال ذلك:

***قوله:** ماجاء في باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، **قال:** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعن حسين المعلم قال عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: {لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ }[3].

ثامناً: شرح بعض ألفاظ عنوان الباب، أحاديث الباب، الآيات القرآنية، مع نقل أقوال العلماء في ذلك، ومثاله:

***في شرح عنوان الباب:** ماجاء في باب حلاوة الإيمان، قوله: حلاوة الإيمان: أي حسنه، وقال النووي: معنى "حلاوة الإيمان" استلذاذ الطاعات، وتحمل المشاق في الدين، ومحبة العبد لله تعالى بفعل طاعته، وترك مخالفته، وكذلك محبة الرسول الله (صلى الله عليه وسلم)[4].

***في شرح بعض من ألفاظ أحاديث الباب:** قوله: في "باب علامة الإيمان حب الأنصار" من حديث أبي اليمان{بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، ..فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ. }[5]، في شرح لفظة كفارة له: أي سقط عنه الإثم، حتى لا يُعاقب في الأخرة، ذهب العلماء إلى أن الحدود كفارات؛ استدلالاً بهذا الحديث[6].

---

[1] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، شرح وتعليق: د. مصطفى البغا، (ط: 1؛ لا.م: دار طوق النجاة، 1422هـ)، كتاب الإيمان، باب: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، ص11.

[2] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص130.

[3] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: من الإيمان أن نحب لأخيه مايحب لنفسه، ص12.

[4] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص132.

[5] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: علامة الإيمان حب الانصار، ص12.

[6] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص133.

***في شرح كلمة من القرآن الكريم:** باب: قَوْلِ النَّبِي (صلى الله عليه وسلم) {أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ}؛ وَأَنَّ الْمَعْرِفَةَ فِعْلُ الْقَلْبِ، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾[1]؛ قوله: بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ: أي عزمت عليه، ومفهومه المؤاخذة بما يستقر من فعل القلب؛ وهو ماعليه المعظم[2].

تاسعاً: بيان لفظة باب مجرد من ترجمة على الخصوص؛ وذلك لوجود تعلق بالباب الذي سبقه؛ مثاله:

بحيثُ الأبواب الماضية خُصة بذكر أمور الدين من جملتها كان حب الأنصار، ثم عَقِبَهُم بذكر النقباء لأنه كانوا[3] منهم قال: حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت رضي الله عنه وكان شهد بدرا وهو أحد النقباء ليلة العقبة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال وحوله عصابة من أصحابه: {بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلاَ تَسْرِقُوا ، وَلاَ تَزْنُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ، وَلاَ تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلاَ تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ،...إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ }[4]، ماجاء حديث أبي الوليد الذي قبله قال: حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: {حُبُّ الأَنْصَارِ آيَةُ الإِيمَانِ وَبُغْضُ الأَنْصَارِ آيَةُ النِّفَاقِ[5]}

---

[1] سورة البقرة: 225.

[2] المرجع نفسه، ص134.

[3] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص133.

[4] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: علامة الإيمان حب الانصار، ص12.

[5] المرجع نفسه، ص28.

عشراً: ضبط اللفظ وبيان معناه، مع نقل خلاف العلماء مع أدلتهم في ذلك، مثال:

ماجاء في باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة، من حديث أبي اليمان قال: {.. ؟ فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ أَوْ (مُسْلِمًا)[1]}الخ، في ضبط لفظة قوله: "لأراه مومنا": بضم الهمزة في رواية أبي ذر وغيره، وكذا رواية الإسماعيلي وغيره، وقال القرطبي: الراوية بضم الهمزة مِن "أُرَاهُ" بمعنى أظنه، وقال النووي: هو فتح الهمزة، أي أعلمه، ولا يجوز ضمها على أن يجُعل بمعنى أظنه؛ لأنه قال: ثم غلبني ما أعلمه، ولأنه راجع النبي (صلى الله عليه وسلم) مراراً وأكد كلامه بالقسم و"إن" وللام، فلو لم يكن جازماً باعتقاده لما أكد كلامه ولما راجع[2].

الحادي عشر: بيان أن البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» يأتي بشواهد الحديث من الآيات، وشواهد الآية من الأحاديث والمراد بهذا العام الخصوصُ، ونقل ماذكره الإمام القسطلاني في كتابه، ومثاله:

ماجاء في باب ظُلْمٍ دُونَ ظُلْمٍ، في حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة (ح) قال وحدثني بشر قال: حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: لَمَّا نَزَلَتْ؛ {قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم﴾[3]}[4]، قوله: إن الشرك لظلم عظيم: إنما حملوه على العموم؛ لأن قوله: {بِظُلْمٍ} نكرة في سياق النفي، لكن عمومها هنا بحسب الظاهر، قال المحققون: إن دخل على النكرة في سياق النفي ما يؤكد العموم ويقويه، كما يستفاد العموم من الظاهر كفهم الصحابة لآية، وقد بين النبي (صلى الله عليه وسلم)، أن ظاهر غير مراد وهو من العام الذي أُريد به الخاص وهو أن الظلم أعلى أنواعه الشرك[5].

---

[1] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل، ص46.

[2] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص132.

[3] سورة الأنعام: 82.

[4] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: ظُلْمٍ دُونَ ظُلْمٍ ، ص56.

[5] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص143.

الثاني عشر: بيان أن الإمام البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» يأتي بالمتابعة ظاهراً أحياناً، مع نقل أقوال العلماء ومثال:

قال: حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو أن النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال: {أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ...حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، فَجَرَ...}[1]، تابعه شعبة عن الأعمش: أي تابع قبيصة في الرواية عن سفيان الثوري شعبة، ووصلها الإمام البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» في "كتاب المظالم"، أما في "القسطلاني": تابع سفيان الثوري، ويدل ماعليه في "كتاب المظالم"، قال: حدثنا بشر أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان[2].

الثالث عشر: إعراب؛ وذلك بنقل وجوه إعراب اللفظ عن العلماء وتوجيههم لها، مثاله:

ماجاء في باب الصلاة من الإيمان: من حديث عمرو بن خالد قال: حدثنا زهير قال: حدثنا أبو إسحاق عن البراء أن النبي (صلى الله عليه و سلم): {كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ – أَوْ قَالَ أَخْوَالِهِ– مِنَ الأَنْصَارِ ، وَأَنَّهُ صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا صَلاَةَ الْعَصْرِ ..[3]} قوله: صلى أول صلاة الخ: بنصب "أول" مفعول "صلي "،و"صلاة العصر" بدل منه، وأعربه ابن مالك بالرفع، وسقط لغير الأربعة لفظ "صلى"، فيكون النصب بتقديره.

ولابن سعد: "حولت القبلة في صلاة الظهر أو العصر"، وكذا في القسطلاني وفي التوشيح: الصواب برفع "أول" مبتدأ، و"صلاة" خبره هذا على تقدير سقوط لفظ "صلى"[4]..

---

[1] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: علامة المنافق، ص39.

[2] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص144.

[3] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: الصلاة من الإيمان، ص71.

[4] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص147.

الرابع عشر: بيان حكم العنعنة، ومثاله:

ماجاء في باب قول المحدث "حدثنا" و"أخبرنا" و"أنبأنا"، وأنه لا فرق بين قول الصحابي "حدثنا"،" سمعت"، وأن حكم العنعنة الوصل بشرط ثبوت اللقاء وهو مذهب الإمام البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ»[1].

الخامس عشر: غالباً ما يعتمد في شرح الحديث على قول شمس الدين الكرماني في الكواكب الداري في شرح البخاري، والحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري، والعلامة بدر الدين العيني في شرح صحيح البخاري، و الإمام القسطلاني في إرشاد الساري، وفي المسائل الفقهية على التوضيح لابن الملقن، وفي أحوال الرجال على التقريب والتهذيب، والأنساب للسمعاني، وفي اللغات على القاموس ولسان العرب وغيرهم من الكتب.

السادس عشر: ينقل أقوال العلماء في ما يتعلق بشرح الحديث ويعزو كل قول إلى صاحبه، مثال:

كقوله في حديث: {مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي ، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ}[2]، قال النووي (وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً): يحتمل أن يكون هذه الطائفة من أنواع المؤمنين، فمنهم مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد، وقال أحمد: إن لم يكونوا أهل الحديث... [3].

---

[1] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق،ص162.

[2] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: من يرد الله به خيراً يفقه في الدين، ص126.

[3] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص169.

السابع عشر: بيان نسب بعض شيوخ البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ»، ومثاله:

قوله: قال إسحاق: أن مافي البخاري "عن إسحاق" غيرَ منسوب فهو ابن راهوية[1].

الثامن عشر: يأتي بوجه المطابقة بين الترجمة والحديث وذلك في جميع الأحاديث التي تم شرحها مثال:

وهذه ميزة في "الجامع الصحيح" تكشف للقارئ العلاقة بين الترجمة والباب وما قد يُخفى من ذلك، مثال: ماجاء في باب: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾[2].

قوله: "نطفة" أي خلقت يا رب نطفة، ونداء الملك بالأمور الثلاثة ليس دفعة واحدة، بل بين كل وحالة وحالة مدة تتبين من حديث ابن مسعود: أنها أربعون يوماً، ومناسبة الحديث للترجمة من جهة أن الحديث المذكور مفسر للآية[3]

التاسع عشر: ينقل أقوال الفقهاء في المسائل الفقهية ويكثر النقل عن الإمام الشافعي «رَحِمَهُ اللَّهُ» ويركز في شرحه على المذهب الحنفي في بعض المواضع وفي بعض الآخر يذكره بمفرده دون النقل لأقوال أصحاب المذاهب الآخرين، مثاله:

ماجاء في باب مُؤكِلِ الربا قوله: ثمن الكلب: فيه اختلاف العلماء، فقال الحسن وربيعة وحماد بن أبي سليمان والأوزاعي والشافعي وأحمد وداود ومالك في رواية: ثمن الكلب حرام، وقال عطاء بن أبي رباح وإبراهيم النخعي وأبو حنيفة وغيرهم من المالكية: الكلاب التي ينتفع بها يجوز بيعها ويباح أثمانها وعن أبي حنيفة: أن الكلب العقور لا يجوز بيعه ولا يباح ثمنه..[4]

---

[1] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق ، ص176.

[2] سورة الحج: 5.

[3] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص283.

[4] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص1014.

وجاء أيضاً في باب ذِكْرِ الحَجّامِ، قوله: خراجه: وهو ما يقرره السيد على عبده أن يؤديه إليه كل يوم، وفي الحديث دليل على جواز الحجامة وجواز أخذ الأجرة عليها، وهو قول أبي حنيفة، قال محمد: لابأس أن يعطي الحجام أجراً على حجامته، وهو قول أبي حنيفة «رَحِمَهُ اللَّهُ» [1].

العشرون: لا يذكر الراجح من الأقوال عند اختلاف في نقله عن العلماء في الأخير ومثاله:

أي بعد ذكره لأقوال المختلفة التي لفظ به العلماء لا يرجح في الأخير ويقول هذا هو الصواب، ماجاء في باب الوَكَالة في الحُدُودَ، اختلف العلماء في الوكالة في الحدود والقصاص، فذهب أبو حنيفة وأبو يوسف إلى أنه لا يجوز قبولها في ذلك، ولا يقام الحد والقصاص حتى يحضر المدعي، وهو قول الشافعي، وقال ابن أبي ليلى وجماعة: تقبل الوكالة، وقالوا: لا فرق بين الحدود والقصاص والديون إلا أن يدعي الخصم أن صاحبه قد عفا عنه فيوقف عن النظر فيه حتى يحضر، تركها هكذا في الحاشية بدون ترجيح[2].

الواحد والعشرون: الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية إلى حسب ما دعت إليه الحاجة، ومثاله:

ماجاء في باب من أخذ أموال الناس يُرِيدُ أَدَاءَها أو إتلافها، قوله: "أداها الله عنه" وروى عن ابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث ميمونة:{مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدَّانُ دَيْنًا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَدَاءَهُ إِلاَّ أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا[3]}.

---

[1] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص1021.

[2] المرجع نفسه، ص1106.

[3] أخرجه: محمد بن يزيد بن ماجه ت 275هـ، السنن، محمد فؤاد عبد الباقي، ج7(لا.ط؛ بيروت: دار الفكر، د.ت)، كتاب الصدقات، باب: من أدان دينار وهو ينوي قضاءه، ص805، حكم الألباني: صحيح دون في الدنيا.

المبحث الثاني: قراءة نصية لبعض لأحاديث؛ العقيدة؛ فقه العبادات؛ فقه المعاملات.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: قراءة نصية لأحاديث في العقيدة.

المطلب الثاني: قراءة نصية لأحاديث في فقه العبادات.

المطلب الثالث: قراءة نصية لأحاديث في فقه المعاملات.

المبحث الثاني: قراءة نصية لأحاديث؛ العقيدة؛ فقه العبادات؛ فقه المعاملات.

سأتناول في هذا المبحث دراسة تطبقيه لمسألة معالم منهج الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» من خلال حاشيه على صحيح البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ»، والتي تناولتها في الدراسة النظرية التي سبق الكلام عليها في المبحث الأول وذلك بعرض نماذج تطبقيه من خلال الكتب التي وقفت عليها في قراءة النصية هي: كتاب التوحيد، الوضوء، البيوع .

وقد قسمتها إلى ثلاثة مطالب؛ كالآتي:

المطلب الأول: قراءة نصية لأحاديث في العقيدة:

المثال الأول:

قال في كتاب التوحيد، باب: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا﴾[1]

وَقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾[2] وَقَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ﴾[3] وَ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ﴾[4] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ﴾[5]

قَالَ يَحْيَى[6]: الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ عِلْمًا، وَالْبَاطِنُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ عِلْمًا[7].

---

[1] سورة الجن: 26.

[2] سورة لقمان: 34.

[3] سورة النساء: 166.

[4] سورة فاطر: 11.

[5] سورة فصلت: 47.

[6] **أبو زكريا:** يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، كان أمير المؤمنين في النحو، اشتهر بالفراء؛ ولم يعمل في صناعة الفراء، فقيل: لأنه كان يفري الكلام، ولد بالكوفة سنة (207هـ) وتوفي في طريقه إلى مكة سنة (261هـ). (الزركلي، الاعلام قاموس تراجم لإشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، 145/8).

[7] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ}، (9/ 115).

أقوال العلماء في إثبات صفة العلم لله تعالى:

يثبت أهل السنة والجماعة لله تعالى صفة العلم، وقد قرر هذا الإسماعيلي[1] في كتابه اعتقاد أئمة أهل الحديث حيث **قال:**" ويثبتون أن له وجها، وسمعا، وبصرا، وعلما[2]"

لا على ما يقوله أهل الزيغ من المعتزلة وغيرهم، كما **قَالَ تَعَالَى:** ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ﴾[3] .

قال الراجحي: في عقيدة السلف أهل الحديث: " وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن، ووردت به الأخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم[4]"

قال الأشعري في رسالة أهل الثغر، في باب ما أجمع عليه السلف من الأصول، الإجماع الثالث مايلي: " وأجمعوا أنه تعالى لم يزل موجودا حيا قادرا عالما..[5]"

قول الإمام السهارنفوري «**رَحِمَهُ اللَّهُ**»: من خلال الأقوال التي تبنها فإن يثبت لله تعالى صفة العلم كسائر الصفات الباقية، ولم ينقل ماخالف أهل السنة والجماعة في هذا الباب، وفيه رد على المعتزلة الذين يقولون أنه: "عالم بلا علم"[6].

---

[1] **الاسماعيلي**: الإمام الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي الشافعي، صاحب "الصحيح"، وشيخ الشافعية، توفي في غزة رجب، سنة (371هـ)، (سير أعلام النبلاء ط الحديث، (314/12).

[2] أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (371هـ)، اعتقاد أئمة الحديث، تحق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، (ط: 1؛ الرياض: دار العاصمة ، 1412هـ/1991م)، ص55.

[3] سورة النساء: 166.

[4] عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث. ج3 (لا.ط؛ لا.م، لا.د، د.ت)، ص6.

[5] علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال الأشعري، رسالة إلى أهل الثغر، تحق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، (ط: 1؛ دمشق: مكتبة العلوم والحكم، 1409هـ/1988م)، ص213.

[6] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص3267.

الشاهد: صفة العلم ثابتة لله تعالى، ودلت عليها الأدلة الشرعية الصحيحة من الكتاب الله عز وجل والسنة النبوية التي من خلاله أجمع أهل السنة والجماعة على الإيمان بها وأثبتوا ما تدل عليه معنى ونفوا الكيفية، وبهذا لم يخالفهم الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» في نقله "إثبات صفة العلم له تعالى".

المثال الثاني:

قال في كتاب التوحيد، باب: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥعَلَى ٱلْمَآءِ﴾[1] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[2]. قَالَ: أَبُو الْعَالِيَةِ[3] **قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾** [4] ارْتَفَعَ، ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ خَلَقَهُنَّ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿ٱسْتَوَىٰٓ﴾ عَلاَ عَلَى الْعَرْشِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمَجِيدُ الْكَرِيمُ، وَالْوَدُودُ الْحَبِيبُ . يُقَالُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ، مَحْمُودٌ مِنْ حَمِيدٍ[5].

---

[1] سورة هود: 7.

[2] سورة التوبة: 129.

[3] **أبو العالية:** رفيع بن مهران، الامام المقرئ الحافظ المفسر، أبو العالية الرياحي البصري، أحد الاعلام، كان مولى لامرأة من بني رياح بن يربوع، ثم من بني تميم، تابعي وراوي الحديث نبوي من الثقات، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد موت النبي (صلى الله عليه وسلم)، بسنتين، اختلف في سنة وفاته، قيل في 90هـ وهو قول أبو خلدة، وقال البخاري وغيره في 93هـ. (المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 214/9)

[4] سورة البقرة: 29.

[5] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب:{وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الماءِ}، {وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ}، (9/ 124).

***في مسألة الاستواء على العرش والعلو فإن:**

أهل السنة والجماعة يؤمنون به، جملة قولهم: الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله، ومارواه الثقات عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، لا يردون من ذلك شيئاً، وأن الله على عرشه كما **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾[1] وأن له يدين بلا كيف كما: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ﴾[2]، وأن أسماء الله لا يقال أنها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج[3].

أي: أن الاستواء من الله على عرشه المجيد في الحقيقة لا على المجاز[4].

قال الإمام ابن عبد البر: بعد ذكر حديث النزول وَمِنَ الْحُجَّةِ أَيْضًا فِي أنه عز وجل على العرش فوق السموات السَّبْعِ" أَنَّ الْمُوَحِّدِينَ أَجْمَعِينَ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إِذَا كَرَبَهُمْ أَمْرٌ أَوْ نَزَلَتْ بِهِمْ شِدَّةٌ رَفَعُوا وُجُوهَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَغِيثُونَ رَبَّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهَذَا أَشْهَرُ وَأَعْرَفُ عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ فِيهِ إِلَى أَكْثَرَ مِنْ حِكَايَتِهِ لِأَنَّهُ اضْطِرَارٌ لَمْ يُؤَنِّبْهُمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَلَا أَنْكَرَهُ عَلَيْهِمْ مُسْلِمٌ[5]"

---

[1] سورة طه: 5.

[2] سورة ص: 75.

[3] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (748هـ)، مختصر العلو للعلي العظيم، تحق: حمد ناصر الدين الألباني، (ط: 2؛ لا.م: المكتب الإسلامي، 1412هـ/1991م)، ص236.

4 تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (728هـ)، درء تعارض العقل والنقل، تحق: محمد رشاد سالم، ج6 (ط: 2؛ المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1411هـ/ 1991م)، ص251.

[5] أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (463هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، مصطفى بن أحمد العلوي، تحق: محمد عبد الكبير البكري، ج7 (لا.ط؛ المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1387هـ/1967م)، ص134.

قال الإمام السهارنفوري: وهذا هو الصحيح، وهو مذهب الحق وقول أهل السنة؛ لأن الله سبحانه وصف لنفسه بالتعلي[1].

الشاهد: مما سبق نجد أن الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» في مسألة استواء الله تعالى على العرش وافق مذهب أهل السنة والجماعة في ذلك ولم يُخالفهم الرأي ولم يتبني الأقوال التي تأول في كيفية الاستواء الله تعالى.

المثال الثالث:

قال في كتاب التوحيد، باب: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا﴾[2] .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِي عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ (رضى الله عنها) قَالَتْ: {مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وسلم) رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ وَهْوَ يَقُولُ: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾[3] وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ كَذَبَ، وَهْوَ يَقُولُ لاَ يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ[4]}.

مسألة رؤية النبي {صلى الله عليه وسلم} ربه:

اختلف السلف في رؤية النبي (صلى الله عليه وسلم) ربه:

فذهبت عائشة وابن مسعود (رضى الله عنهما) إلى إنكارها[5].

---

[1] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص3286.

[2] سورة الجن: 26.

[3] سورة الأنعام: 103.

[4] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: قَوْلِهِ: {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ}، (6/ 139).

[5] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج8 (لا.ط؛ بيروت: دار المعرفة 1379هـ/1959م)، ص608.

و**ذهب جماعة إلى إثباتها** وحكى عبد الرزاق عن معمر عن الحسن أنه حَلَفَ "أن محمدا رأى ربه"

وأخرج ابن خزيمة عن عروة بن الزبير إثباتها وكان يشتد عليه إذا ذكر له إنكار عائشة وبه قال سائر أصحاب ابن عباس[1].

وجزم به كعب الأحبار والزهري وصاحبه معمر وآخرون، وهو قول الأشعري وغالب أتباعه ثم اختلفوا هل رآه بعينه أو بقلبه[2].

قال الحافظ ابن حجر: جاءت عن ابن عباس أخبار مطلقة وأخرى مقيدة فيجب حمل مطلقها على مقيدها... ثم ذكر الأخبار المطلقة بالرؤية والمقيدة بالفوائد ثم قال:

وعلى هذا فيمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر وإثباته على رؤية القلب ثم المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب لا مجرد حصول العلم لأنه (صلى الله عليه وسلم) كان عالما بالله على الدوام[3].

قول الإمام السهارنفوري: تبني في نقله الأخبار التي تحمل في طياتها اختلاف في رؤيته (صلى الله عليه وسلم)، فعائشة (رضى الله عنها) ممن أنكرها، وقال ابن الداودي: إنها أنكرت ماقيل عن ابن عباس: إنه رآه بقلبه[4].

الشاهد: في مسألة رؤية النبي (صلى الله عليه وسلم) لربه، فإن الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» لم يُخالف أقوال العلماء والسلف الصالح في ذلك أثناء نقله.

---

[1] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، ص608.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص3268.

المطلب الثاني: قراءة نصية لأحاديث في فقه العبادات:

المثال الأول:

قال في كتاب الوضوء، باب: بول الصبيان:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ {مِحْصَنٍ أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم)، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) فِي حِجْرِهِ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ[1]}.

غريب الحديث:

فنضحه: أَي من أَصَابَهُ نضح من الْبَوْل فَعَلَيهِ أَن ينضحه بِالْمَاءِ والنضح دون الْغسْل[2].

أقوال العلماء في مسألة غسل بول الصبيان:

قَالَ الشَّافِعِيُّ : بَوْلُ الصَّبِيِّ يَطْهُرُ بِالنَّضْحِ مِنْ غَيْرِ عَصْرٍ، (وَاحْتَجَّ) بِمَا رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ : {يُنْضَحُ بَوْلُ الصَّبِيِّ ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ }[3] .

قال الإمام أبي حنيفة: فإذا كان بول الجارية نجسا فبول الغلام أيضا نجس[4]؛ أي أنه ساوي بين بوليهما جميعاً.

---

[1] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: بول الصبيان، ص54.

[2] جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، غريب الحديث، تحق: عبد المعطي أمين القلعجي، ج4 (ط: 1؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1405هـ/1985م)، ص414.

[3] أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني علاء الدين، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. (لا.ط؛ لا.م، لا.د د.ت)، ص381.

[4] أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي، شرح معاني الآثار، تحق: محمد زهري النجار، (ط: 1؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1399هـ/1978م)، ص94.

قال الإمام النووي: "مذهبنا المشهور أنه يجب غسل بول الجارية ويكفى نضح بول الغلام وبه قال علي بن أبي طالب وأم سلمة والأوزاعي وأحمد وإسحق وأبو عبيد وداود[1] "

قول الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ»: يرى أنه الغسل من غير فرك لبول الصبي، والغسل لبول الجارية[2].

الشاهد: من هنا الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» يرى النضح لبول الذكر والغسل لبول للجارية فهو بهذا وافق الإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل، وخالف ماذهب إليه الإمام أبو حنيقة الذي يرى كلايهما نجساٍ ولا بد من الغسل.

المثال الثاني:

قال في كتاب الوضوء، باب: إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ .:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) فِي سَفَرٍ، فَأَهْوَيْتُ لأَنْزِعَ خُفَّيْهِ فَقَالَ {دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ . فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا[3]}.

شرح غريب الحديث:

فَأَهْوَيْتُ لأَنْزِعَ: مددت يدي لإخراجهما من رجليه لغسلهما[4].

---

[1] أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، المجموع شرح المهذب، ج2 (لا.ط؛ لا.م، لا.د، د.ت)، ص 590.

[2] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص243.

[3] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان، ص52.

[4] أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام، تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، تحق: محمد صبحي بن حسن حلاق، (ط: 10؛ القاهرة: مكتبة الصحابة، 1426هـ/2006م)، ص32.

أقول العلماء في مسألة المسح على الخفين على عدة أقوال منها:

قول الإمام مالك في الراوية الثابتة عنه: المسح على الخفين، وأطبق أصحابه من بعده على الجواز[1].وذهبت الأمة جمعاء إلى جواز المسح واعتقاده، محتجين بالسنة المتواترة.

قول الشيعة: أنها شذت في إنكار المسح على الخفين .

قول الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ»: يرى جواز المسح على الخفين، والدليل على ذلك بنقله لأقوال العلماء و بعض الأدلة من السنة التي تُرد في طياتها بجواز المسح على الخفين[2].

الشاهد: من خلال أقوال العلماء التي عُرضت وقول الإمام السهارنفوي «رَحِمَهُ اللَّهُ» لا تعارض بينها؛ أي وافقهم وخالف أهل الضلال الذين يُنكرون ذلك بنقله وفي هذا قال: "لا ينكره إلا المبتدع الضال"[3].

المثال الثالث:

قال في كتاب الوضوء، باب: غَسْلِ الْمَنِيِ وَفَرْكِهِ وَغَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْجَزَرِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: {كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِي (صلى الله عليه وسلم)، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلاَةِ، وَإِنَّ بُقَعَ الْمَاءِ فِي ثَوْبِهِ[4]}.

---

[1] أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام، تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، مرجع سابق، ص32.

[2] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص235.

[3] المرجع نفسه، ص235.

[4] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: غسل المني وفركه، وغسل مايصيب من المرأة، ص55.

اختلف العلماء في نجاسة المني على أقوال:

فذهب الحنفية والمالكية: إلى نجاسته. مستدلين بأحاديث غسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنها هذا الحديث الذي معنا[1].

القول الثاني: الشافعي، وأحمد، وأهل الحديث، وابن حزم، وشيخ الإسلام " ابن تيمية " وغيرهم من المحققين، إلى طهارته، مستدلين بأدلة كثيرة منها ما يأتي :

صحة أحاديث فرك عائشة المني من ثوب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا كان يابساً، بظفرها، فلو كان نجسا، لما كفى إلا الماء، كسائر النجاسات[2].

قول الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ»: القول بطهارة المني بأن يحمل الغسل على الندب للتنظيف، لا على الوجوب، وعلى القول بنجاسته بأن يحمل الغسل على ماكان رطباً والفرك على ما كان يابساً[3].

الشاهد: الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» يرى أن المني طاهراً وبهذا خالف ماذهبت إليه المالكية والحنفية، ووافق رأي الإمام الشافعي، وأحمد بن حنبل وغيرهم الذين يقولون بطهارته.

---

[1] أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام، تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، مرجع سابق، ص48.

[2] مرجع نفسه.

[3] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص245.

المطلب الثالث: قراءة نصية لأحاديث في فقه المعاملات:

المثال الأول:

قال في كتاب البيوع، باب: صحيح بَيْعِ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ سَمِعَ عُمَرَ (رضى الله عنهما) عَنِ النَّبِي (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: {الْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ [1]} .

اتفق العلماء على أن العلة في الذهب والفضة، غير العلة في الأربعة الباقية وأن لكل منهما علة واحدة، ثم اختلفوا في العلة.

فالرواية المشهورة عن الإمام أحمد، في الذهب والفضة كونهما موزوني جنس وفي الأربعة الباقية، كونها مكيلة جنس، فيلحق بهما شابهما في العلة[2].

أي: يجرى الربَا في كل موزون، أو مكيل بيع بجنسه، سواء أكان مطعوماً، كالحبوب، والسكر، والأدهان. أم غير مطعوم، كالحديد، والصفر والنحاس، والأشنان ونحو ذلك. وغير المكيل أو الموزون، لا يجرى فيه، وأن كان مطعوما، كالفواكه المعدودة، كما ذَهَبَ إليه أيضا الحنفية والنخعي والزهري وإسحاق.

[1] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: بيع التمر بالتمر، (3/ 73)

[2] أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام، تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، مرجع سابق، ص479.

ذهب الشافعي إلى أن العلة، الطعم والجنس، والعلة في الذهب والفضة، كونهما ثمنين للأشياء، فيختص الحكم بهما. والدليل على ذلك، ما رواه مسلم، عن معمر بن عبد الله: أن النبي صلى الله عليه وسلم " نهى عن بيع الطعام بالطعام"، إلا مثلا بمثل "[1].

قول الإمام السهارنفوري: ذكر أقوالاً للأجناس التي يجري فيا الربا تفاضلاً، بخلاف الأصول الستة التي ذكرها العلماء وهي: الذهب، والفضة، والشعير، والبر، والتمر، والملح، لأن الربا يجري فيها تفاضلاً، وحكى أقوالاً للعلماء التي اختلفوا في علة هذه الأجناس التي ذكرت بين محرّم ومحلل، و ذكر أقوال كذلك العلماء الذين اختلفوا بين الموزون والمكيل، وهي مبسوطة في شرحه[2].

الشاهد: من خلال هذا البسط أعله نجد الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» لم يكن مخالفاً لأقوال العلماء في المسألة.

المثال الثاني:

قال في كتاب البيوع، باب: بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ (رضى الله عنهما) أَنَّ النَّبِي (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: {مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلاَ يَبِعْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ}. زَادَ إِسْمَاعِيلُ {مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلاَ يَبِعْهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ }[3] .

---

[1] أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام، تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، مرجع سابق، ص479.

[2] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص1045.

[3] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: بيع الطعام قبل أن يقبض، وبيع ماليس عندك، (3/ 68).

غريب الحديث:

من ابتاع: يعني من اشترى.

طعاماً: لغة كل مطعوم، من مأكول ومشروب[1].

اختلاف العلماء في البيع قبل القبض على عدة أقوال :

قول الشافعي: لا يصح سواء كان طعاماً أو عقاراً[2].

قول أبو حنيفة: يجوز في العقار[3].

قول الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ»: يرى في هذا الباب أنه لا يجوز للمشترى أن يبيعه حتى يقبض من البائع الذي اشترى منه [4].

الشاهد: يظهر من خلال نقله (السهارنفوري) أنه اشترط قبض المبيع قبل بيعه، وتأييد العمل به، اتباعاً لمذَهَبَ الشافعي: "لا يصح سواء كان طعاماً أو عقاراً" وخالف مذهب أبي حنيفة الذي استثني بيع العقار الذي يجوز قبل قبضه.

---

[1] أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام، تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، مرجع سابق، ص475.

[2] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، ص350.

[3] المرجع نفسه.

[4] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص1033.

المثال الثالث:

قال في كتاب البيوع، باب: إن شاء رد المُصراة وفي حلبتها صاع تمر:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا الْمَكِّي أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ (رضى الله عنه) يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم):{مَنِ اشْتَرَى غَنَمًا مُصَرَّاةً فَاحْتَلَبَهَا ، فَإِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ سَخِطَهَا فَفِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ}[1]

غريب الحديث:

المصراة: الشاة يجمع اللبن في ضرعها عند إرادة البيع فتبدو أنها كثيرة اللبن[2].

أقوال العلماء في المسألة:

قول الشافعية: في حال تكرر حلبها فإنه لا يلزم إلا برد صاع واحد، ولايرد بدل القليل التافه.

قول المالكية: أن يدفع على كل واحدة حلبها صاعاً.

قول الحنابلة: إذا اشترى المصراة فإن له ردها بذلك العيب وعليه أن يرد معها صاعاً من تمر عملاً بالحديث المذكور[3].

---

[1] محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: إن شاء رد المصراة وفي حلبتها صاع من تمر، (71/3).

[2] المرجع نفسه، (95/8).

[3] عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري، الفقه على المذاهب الأربعة، ج2 (ط: 2؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1424 هـ/ 2003م)، ص182.

قول الإمام السهارنفوري «**رَحِمَهُ اللَّهُ**»: يرى في الواحدة أو أكثر صاعاً واحداً، وهو ظاهر الحديث واستدل به قول ابن بطال الذي قال أنه ذكر هذا أكثر العلماء، و ذكر السهارنفوري أكثر العلماء المالكية يرون أنه الصاع لكل حلبة [1].

الشاهد: يظهر من نقله لأقوال التي ترى في كل مرة أو أكثر بصاع واحدا، وفي كل حلبةٍ صاع، أنه لا يُخالف القولين وأخذهما بعين الاعتبار، الله أعلم.

[1] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة، مرجع سابق، ص1039.

الخاتمة

الخاتمة:

لا يسعني في نهاية بحثي المتواضع إلا أن أختمه بالحمد والشكر لله جل جلاله والثناء عليه سبحانه، إذ وفقني إلى إتمام هذا العمل، والوصول إلى خاتمته، وقد حاولت أن أجمع أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي لمنهج السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» في حاشية على صحيح البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» وهي كالآتي:

1) أن الإمام البخاري ذو مواهب عظيمة ومكانة عالية بالإضافة إلى منزلة كتابه الراقية ألا وهو "صحيح البخاري" والذي يعد أول مصنف بعد كتاب الله تعالى في الصحة.
2) قام الإمام السهارنفوري بترجمة شاملة للإمام البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ»، وعرفّ كتابه الجامع الصحيح تجمع ما تشتت من أخباره في بطون الكتب.
3) أن الشيخ السهانفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» من العلماء المعاصرين الذين اهتموا بوضع حواشي هامة على كتب السنة.
4) منهج الشيخ السهارنفوري في هذا يعد منهجا قيماً لأنه اعتنى بالجانبين: الإسناد؛ وهذا بتراجم رجاله كلهم عدا الصحابي الذي روى الحديث أو من دونه، و المتن؛ بشرح غريبه و الاستدلال بأقوال العلماء.
5) كان له اهتمام بالجوانب اللغوية والبلاغية بجانب اهتمامه بعلوم الحديث رواية ودراية وفقه الحديث.
6) الشيخ السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» في بعض المسائل الفقهية ينتصر غالبا لمذهبه الحنفي.
7) الإمام السهانفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» في المسائل العقدية على عقيدة السلف في الغالب.
8) استوفى جميع كتب وأبواب صحيح البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» بالشرح والتفصيل والبيان.

وبهذه النتائج نكون قد توصلت لنهاية هذه الدراسة، فلستُ أزعم أني وفيت البحث حقه، ولكن حسبي أنني حاولت واجتهدت، فما كان من صواب فمن الله وحده، وماكان من خطأ فمني والشيطان، وسبحانك اللهم وبحمدك وأشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث.

فهرس الأعلام المترجم لهم.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات:

السورة ورقمها	رقم الآية	الصفحة
سورة البقرة[2]		
﴿ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾	29	48
﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ﴾	225	37
سورة النساء[4]		
﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ﴾	166	47-46
سورة الأنعام[6]		
﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾	86	39
﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾	103	50
سورة التوبة[9]		
قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾	129	48
سورة هود[11]		
﴿وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ﴾	7	48
سورة طه[20]		
﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾		49
سورة الحج[22]		
﴿مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ﴾	5	42
سورة لقمان[31]		

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾	34	46
سورة فاطر[35]		
﴿وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ﴾	11	46
سورة ص[38]		
﴿لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ﴾	75	49
سورة فصلت[41]		
﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ﴾	47	46
سورة الجن[72]		
﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا﴾	26	50–46

فهرس الأحاديث:

طرف الحديث	رقم الصفحة
الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ...	36
لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى....	36
بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا....	38-37
حُبُّ الأَنْصَارِ آيَةُ الإِيمَانِ.....	38
فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا.....	38
لَمَّا نَزَلَتْ {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}.....	39
أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا.....	39
كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى.....	40
مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ.....	42
مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدَّانُ دَيْنًا.....	44
وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ.....	50
لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ.....	52
فَأَهْوَيْتُ لأَنْزِعَ خُفَّيْهِ.....	53
كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ.....	54
الْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلاَّ هَاءَ.....	56
مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلاَ يَبِعْهُ.....	57
مَنِ اشْتَرَى غَنَمًا مُصَرَّاةً.....	59

الأعلام المترجم لهم:

الإسم	رقم الصفحة
أبو زكريا يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ت761هـ.	46
أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي ت371هـ.	47
رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي البصري ت93هـ.	48

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب

- الأشعري: علي بن إسماعيل بن أبي بشر، رسالة إلى أهل الثغر، تحق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، ط:1؛ دمشق: مكتبة العلوم والحكم، 1409هـ/1988م.
- بازمول: محمد بن عمر بن سالم، علم شرح الحديث وروافد البحث فيه، لا.ط، لا.م، د.ت.
- البخاري: أبى عبد الله محمد بن اسماعيل ت 256هـ، مقدمة التاريخ الصغير، تحق: محمود ابراهيم زايد فهرس أحاديثه يوسف المرعشي،ط:1؛ بيروت: دار المعرفة، 1406هـ/1986م.
- البخاري: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ت 256هـ، صحيح البخاري، مع التعليقات الحافلة الماتعة: حاشية السهارنفوري (1364هـ)، وحاشية السندي (1139هـ)، الأبحاث المتعلقة بتراجم الأبواب المقتبسة من الأبواب والتراجم، محمد زكريا الكاندهلوي (1406هـ)، ط:ج؛ كراتشي: جمعية البشرى الخيرية، 1437هـ/2016م.
- البخاري: أبي عيد الله محمد بن إسماعيل ت 256هـ، صحيح البخاري، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، شرح وتعليق: د. مصطفى البغا، ط:1؛ لا.م: دار طوق النجاة، 1422هـ.
- البرمكي: أبو العباس شمس الدين أحمد الاربلي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحق: إحسان عباس، ط:1؛ بيروت: دار صادر، 1197م.
- البسام: أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد، تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، تحق: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط:10؛ القاهرة: مكتبة الصحابة، 1426هـ/2006م.

- البغدادي: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب، تاريخ بغداد، لا.ط؛ بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- بن ماجه: محمد بن يزيد، السنن، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، لا.ط، بيروت: دار الفكر، د.
- بن منظور: محمد بن مكرم الأفريقي المصري، لسان العرب، ط: 1؛ بيروت: دار صادر، د.ت.
- أبو منصور: محمد، تهذيب اللغة، ت:محمد عوض مرعب، ط: 1؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422هـ/2001م.
- الجابري: أحمد، الدرس الحديثي المعاصر، ط:1؛ بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات، 1439هـ/2017م.
- الجرجاني: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي ت 371هـ، اعتقاد أئمة الحديث، تحق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، ط:1؛ الرياض: دار العاصمة، 1412هـ/1991م.
- الجزائري: طاهر الدمشقي، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تحق: عبد الفتاح أبو غدة، ط:1؛ بيروت: مكتبة المطبوعات الإسلامية، 1416هـ/1995م.
- الجزيري: عبد الرحمن بن محمد عوض، الفقه على المذاهب الأربعة، ط:2؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ/ 2003م.
- الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، غريب الحديث، تحق: عبد المعطي أمين القلعجي، ط: 1؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1405هـ/1985م.
- الجوهري: إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحق: أحمد عبد الغفور عطار، ط:4؛ بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ/1987م.
- حاجي: خليفة، كشف الظنون، لا.ط؛ لا.م، د.ت.
- الحراني: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحنبلي الدمشقي، درء تعارض العقل والنقل، تحق: محمد

رشاد سالم، ط: 2؛ المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1411هـ/ 1991م.

- الحسيني: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، تاج العروس من جواهر القاموس، تحق: مجموعة من المحققين، لا.ط؛ لام: دار الهداية، د.ت.
- الخزرجي: صفي الدين أحمد بن عبد الله، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: 5؛ بيروت: دار البشائر، 1416هـ/1995م.
- خلف: محمد سلامة، لسان المحدثين ، ط:1؛ لا.م: لا.د، 1428هـ/2007م.
- الدرعمي: أبو الأشبال، أرشيف ملتقي أهل الحديث، ما الفرق بين الحاشية والشرح، تاريخ التصفح: 2019/02/25.
- الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، تحق: زكريا عميرات، ط:1؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ/1998م.
- الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ط؛ج: القاهرة: دار الحديث، 1427هـ/2006م.
- الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، مختصر العلو للعلي العظيم، تحق: حمد ناصر الدين الألباني، ط: 2؛ لا.م: المكتب الإسلامي، 1412هـ/1991م.
- الراجحي: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن، شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث، لا.ط؛ لا.م، لا.د، د.ت.
- الزركلي: خير الدين، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط: 5؛ بيروت،1980م.
- السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، تحق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط: 2؛ لا.م، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ/1993م.

- السهارنفوري: أحمد علي، حاشية السهارنفوري على صحيح البخاري، ط:1؛ دهلي، قديمي كتب خانه، 1357هـ/1938م.
- الطالبي: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، ط:1؛ بيرت: دار ابن حزم، 1420هـ/1999م.
- الطحاوي: أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر، شرح معاني الآثار، تحق: محمد زهري النجار، ط:1؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1399هـ/1978م.
- العراقي: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تحق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط:1، مدينة المنورة: المكتبة السلفية، 1389هـ/1969م.
- العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، لا.ط؛ بيروت: دار المعرفة 1379هـ/1959م.
- العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر، تهذيب التهذيب، ط:1؛ لا.م: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1404هـ/1984م).
- العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر، مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، لا.ط؛ لا.م، لا.ن، د.ت.
- عمر: أحمد مختار عبد الحميد، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط: 1؛ لا.م: عالم الكتب، 1429هـ/ 2008م.
- العيني: بدر الدين، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لا.ط؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- الفيروزآبادى: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحق: محمد نعيم العرقسُوسي، ط: 2؛ بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1426هـ/2005م.

- القادري: محمد أختر رضا الأزهري، تعليقات الأزهري على صحيح البخاري، لا.ط؛ لا.م: لا.د، د.ت.
- القرطبي: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري 463هـ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحق: محمد عبد الكبير البكري، لا.ط؛ المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1387هـ/1967م.
- القِنَّوجي: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري، أبجد العلوم، ط:1؛ لا.م: دار ابن حزم، 1423هـ/ 2002م.
- الكاساني: أبو بكر بن مسعود بن أحمد علاء الدين، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لا.ط؛ لا.م، د.ت.
- الكاندهلوي: زكريا، أوجز المسالك إلى موطأ مالك، تحق: أيمن صالح شعبان، ط:2؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1432هـ/2010م.
- مجموعة من الؤلفين: أحمد المجتبى بانقا ، إسماعيل حاج عبد الله، بحوث ودراسات، منهجية شرح الحديث: أصالة ومعاصرة، التجديد، المجلد: 16، العدد: 32، لا.م، 1434هـ/2012م.
- مجموعة من الؤلفين، الموسوعة العربية العالمية، لا.ط، لا.م، لا.د، د.ت.
- المزي: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال تحق: بشار عواد معروف، ط: 1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400هـ/1980م.
- النووي: أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف، المجموع شرح المهذب، لا.ط، لا.م، د.ت.
- النووي: أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، تحق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، لا.ط؛ بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- النووي: محي الدين بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، تحق: مصطفى عبد القادر عطا، لا.ط؛ لا.م: لا.د، د.ت.

ثالثاً: المقالات والبحوث والرسائل العلمية

- الندوي: تقي الدين، كلمة في ترجمة المحدث أحمد علي السهارنفوري مع حاشيته على الجامع الصحيح، مجلة ثقافة الإسلامية، الشارقة، المجلد: 1، العدد: 04، د.ت.
- مجموعة من المؤلفين: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، ت: مجمع اللغة العربية، لا.ط: لا.م: دار الدعوة، د.ت.

رابعاً: المراجع الإلكترونية والبرمجيات

- الدرس الأول: البحث العلمي، ماهيته، أنواعه، غايته، (https www.almaaref.org://)، تاريخ التصفح: 2019/02/23
- أبو رميس: نادية، «مدينة لاهور في باكستان »، آخر تحديث: 08:53، 2017/04/16، (https://ar.m.wikipedia.org) تاريخ التصفح: 2019/02/19.
- ارتكاز، معلومات عن منطقة ميرج أو ميرت- العرب المسافرون، (https://artravelers.com.)، تاريخ التصفح: 2019/05/30.
- القحطاني: أبو أسامة، أرشيف ملتقي أهل الحديث(1)، منتدى الطريق إلى طلب العام، ما الفرق بين الحاشية والشرح، (https://www.ahlalhdeeth.com)، تاريخ التصفح: 2019/02/25.

فهرس الموضوعات

إهداء .....

شكر وعرفان.....

مقدمة.....أ-و

المبحث التمهيدي: ترجمة الشيخين {الإمام البخاري – الإمام السهارنفوري}، والتعريف بِكتابِيهما.....

المطلب الأول: ترجمة الإمام البخاري و التعريف بِكتابه "الجامع الصحيح"..... 7

الفرع الأول: ترجمة الإمام البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ»..... 7

الفرع الثاني: التعريف بِكتابِه "الجامع الصحيح".....12

المطلب الثاني: ترجمة الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» والتعريف "بالحاشية على صحيح البخاري". ..14

الفرع الأول: ترجمة الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ».....14

الفرع الثاني: التعريف "بالحاشية على صحيح البخاري".....18

أولاً: تعريف الحاشية 18

ثانياً: أنواع الحاشية:.....18

ثالثاً: التعريق "بالحاشية على صحيح البخاري".....19

المبحث الأول: منهج الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» في حاشية على صحيح البخاري «رَحِمَهُ اللَّهُ» **7**

المطلب الأول: مفهوم المنهج، الشروح الحديثية، وأنواعها، الفرق بين الشروح الحديثية والحواشي. 28

الفرع الأول: مفهوم المنهج، الشروح الحديثية، وأنواعها. 28
أولاً: مفهوم المنهج.....28
ثانياً: مفهوم الشروح الحديثية وأنواعها.....29
الفرع الثاني: الفرق بين الشروح الحديثية والحواشي 31
المطلب الثاني: معالم منهج الإمام السهارنفوري «رَحِمَهُ اللَّهُ» في الحاشية. 33
.....42
المبحث الثاني: قراءة نصية لأحاديث؛ العقيدة؛ فقه العبادات؛ فقه المعاملات. 42
وفيه ثلاثة مطالب: 42
الطلب الأول: قراءة نصية لأحاديث في العقيدة:.....43
المطلب الثاني: قراءة نصية لأحاديث في فقه العبادات:.....49
المطلب الثالث: قراءة نصية لأحاديث في فقه المعاملات:.....53
الخاتمة 62
الفهارس.....
قائمة المصادر والمراجع 69
فهرس الموضوعات 76